

دور بعض أساليب التدريس الحديثة للنشاط البدني الرياضي للتقليل من السلوك العدواني عند ذوي الاحتياجات الخاصة

"دراسة ميدانية بمدرسة الصبح الكم لولاية المسيلة"

جامعة المسيلة

أ. بن دقفل رشيد

مقدمة :

يعتبر النشاط البدني الرياضي بمفهومه الحديث احد أهم المجالات المهمة في الحياة المعاصرة من مختلف الجوانب النفسية الاجتماعية و التربوية ليصل إلى الجوانب السياسية والاقتصادية مما يجعله مجالاً ثرياً للبحث وان كان المجال التربوي يعتبر احد أهم هذه الجوانب لأنه يتجه إلى العنصر البشري الذي يعتبر المادة الأولية في كل نهضة والمقصود به في هذا البحث التلميذ رجل الغد ، لكن ليحقق هذا الأخير الأهداف المتوخاة منه وجب توفر عدة عناصر سواء المادية منها المتمثلة في الوسائل والإمكانيات المادية أو ما تعلق بها من إمكانيات بشرية متمثلة أساساً في الأستاذ والتلميذ الذي يعتبران طرفاً العملية التربوية بشكل خاص في كل ما سبق يحد النشاط البدني التربوي مجبراً على إعطاء الإضافة في الوسط المدرسي تكملة مع المواد الأخرى وهذا من خلال تماشيه مع الطبيعة الفطرية للتلميذ المتمثلة أساساً في اللعب لكن هذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال وجود أسلوب تدريس حديث يأخذ بعين الاعتبار خصوصيته في هذه المرحلة فقد قام الكثير من الباحثين بوضع أساليب مختلفة بهدف تحقيق الأهداف المرجوة ونم بين هؤلاء العالم موستن الذي كان له الفضل في وضع مجموعة من الأساليب الحديثة المباشرة وغير المباشرة والتي هي موضوع بحثنا فقد وضع هذا العالم أربعة قنوات أساسية للأسلوب وهي القناة البدنية ، النفسية ، الاجتماعية ، العاطفية ، الذهنية وهذه القنوات تتغير رتبها حسب طبيعة كل أسلوب فنجدها مرتفعة في أسلوب ومنخفضة في أسلوب آخر. وان كان الأسلوب في أساسه متعلق بالمواقف التعليمية في الحصة فقد حدد موستن خصوصية كل أسلوب وما يمكن تطبيقه وما لا يمكن تطبيقه، وان كانت دراسات كثيرة خاضت في دراسة دور النشاط البدني الرياضي في المساهمة من حل بعض المشاكل السلوكية في الوسط المدرسي والتي من بينها السلوك العدواني فقد اقتصرنا في دراسة أساليب التدريس الحديثة لموستن على الجوانب التقنية والبدنية خاصة ما تعلق منها بتعلم مختلف المهارات الرياضية في مختلف الأنشطة فتبقى الدراسات النفسية لهذه الأساليب شحيحة ومن هنا أتت فكرة دراسة هذه الأساليب من الناحية النفسية عند ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الأنشطة الرياضية المكيفة فيما يخص التقليل من السلوك العدواني في الوسط المدرسي والتي في أساسها تتعلق بالناحية النفسية للتلميذ فخصوصية ذوي الاحتياجات الخاصة تستوجب معرفة الأسلوب الأكثر

ملائمة للتلميذ والذي يسمح له بتحقيق ذاته وتفجير قدراته في الحصة مما يفرض على الأستاذ التحكم في هذه الأساليب ومعرفة دورها النفسي- وان كان السلوك العدواني من زاوية اثبات الذات من بين الإشكاليات المطروحة بمجدة في وقتنا الحالي فان درجة هذا السلوك تختلف باختلاف الأسلوب المتبع والذي يتاثر بمجموعة من المتغيرات فتركيبة الأسلوب تختلف من أسلوب لآخر فقد جاء هذا البحث ليخوض في دراسة بعض اساليب التدريس الحديثة لموستن والتي اخترنا منها الأسلوب الامري والأسلوب التبادلي والأسلوب التدريبي عند ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الخاصة بذلك لتعرف درجة السلوك العدواني بتطبيق مختلف الأساليب السابقة.

الإشكالية :

إن مفهوم أسلوب التدريس مرتبط بمفهوم التدريس أصلاً والذي هو الحصيلة الناتجة من تفاعل المدرس والطالب والمنهج ، فالحصيلة هذه أو الناتج هذا لا بد له من أسلوب معين يطبق وينفذ لأحداث التفاعل يطلق عليه (أسلوب التدريس

وقد عرف الكثير من الباحثين أساليب التدريس وحسب وجهة نظرهم لكنها تنصب جميعها في كيفية اختيار الطريق الصحيح لتوصيل المادة الدراسية إلى الطالب ومن خلاله تتحقق الأهداف التعليمية والتربوية. المنهاج الدراسي

فعرفت "مجموعة الأساليب بأنها عبارة عن نظرية في العلاقات بين المدرس والتلميذ والمنهج والواجبات التي يقومون بها أو تأثيرها على تطور الطالب وأنها تركز على ما يحدث للأشخاص من خلال عملية التدريس والتعلم ، وكتخطيط عملي فان مجموعة الأساليب تعد دليلاً لما يأتي:
أ.اختيار الأسلوب الملائم للتوصل إلى مجموعة معينة من الأهداف.

ب.الانتقال المدروس ضمن الخيارات المتوفرة لضمان انسجام وتوافق الهدف مع العمل "
فالأسلوب التدريسي عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات من اجل تحديد درجة تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات

فإذا كانت الأساليب التدريسية حسب موستن قد تناولها الكثير من الباحثين من منظور تقني وتدريبي فان الإشكالية المطروحة .

- هل لأساليب التدريس الحديثة للنشاط البدني الرياضي دور في التقليل من السلوك العدواني لذوي الاحتياجات الخاصة.

ومنه يمكن أن نطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني بين التطبيق القبلي والبعدي للتلاميذ ؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي على الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني تعزى لأسلوب التدريس عند ذوي الاحتياجات الخاصة ؟.

الفرضيات :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني بين التطبيق القبلي والبعدي للتلاميذ .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي على الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني تعزى لأسلوب التدريس.

الأساليب التدريسية المباشرة المستعملة في الدراسة :

الأسلوب الأمري:

أكثر الأساليب المباشرة من المعلم للتلميذ حيث يقوم المعلم وحده باتخاذ كل قرارات التدريس وكيفية التحكم فيها واختيار أسلوب تنفيذها.

الأسلوب التدريبي:

إن واقع الوحدات التدريسية التي يطبق فيها الأسلوب التدريبي ينجح عنها مجموعة جديدة من المتضمنات:

1. يقوم المعلم بتقويم تطور عملية اتخاذ القرار من قبل الطالب.
2. يمتلك المعلم الثقة بالطلبة باتخاذ القرارات التسعة.
3. تقبل المعلم لمفهوم أن بإمكان كل من المعلم والطالب التوسع إلى ما هو أبعد من مميزات أو خصائص أسلوب معين.
4. بإمكان الطلاب اتخاذ القرارات التسعة خلال فترة التدريب على المهارة أو المهارات.
5. يكون الطلاب مسئولين عن نتائج القرارات التي يتخذونها عند مشاركتهم أو قيامهم بالأداء بشكل فردي.
6. يتعلم الطلاب بداية الاستقلالية. (حسن وآخرون، 1991م)

الأسلوب التبادلي (The Reciprocal Style) :

إن تركيب واستخدام الأسلوب التبادلي يؤدي إلى خلق أو إيجاد الواقع الذي يقود للتوصل إلى مجموعة جديدة من الأهداف الجوهرية لهذا الأسلوب إن هذه الأهداف هي جزء من نوعين من الأشكال الرئيسة لهذا الأسلوب، العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وحالات التغذية الراجعة الخاصة بها.

السلوك العدواني :

مفهوم السلوك العدواني: يعرف السلوك العدواني في ميدان علم النفس الاجتماعي على أنه ذلك السلوك الذي يستهدف إلحاق الأذى للآخرين أو تسبب القلق لديهم أو هو سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر كما أنه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان ، أما في ضوء التحليل النفسي فيعرف* فرويد* أن العدوان ناجما عن الإحباط مظهر لغريزة الموت ومظهر لغريزة الحياة .وهو بذلك مكون أساسي . " (عبد الرحمان عيسوي ، 1992 ، ص 28) .

ويتضمن السلوك العدواني عدة انواع منها ،العدوانالعادي ،الجسدي ،اللفضي- ،العدوان الرمزي ، المرضي ،العدوان الموجه نحو الذات،العدوان المستبدل، العشوائي .

الجانب التطبيقي :

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي

مجمع الدراسة

أولا : تكون مجتمع الدراسة من 30 تلميذا من ذوي الاحتياجات الخاصة بمدرسة الصم البكم بالمسيلة منها 16 ذكور والباقي إناث

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
53.33	16	ذكر
56.66	14	أنثى
100.0	30	المجموع

عينة الدراسة : تم اختيار العينة بطريقة قصديه من تلاميذ مدرسة الصم البكم لولاية المسيلة

قام الباحث بإجراء الاختبارات القبليّة لأفراد عينة الدراسة لمعرفة المستوى الأولي للتلاميذ في درجة السلوك العدواني وقد كانت النتائج حسب ما هو مبين اذناه.

خصائص الإحصائية لمقياس ومحاور

الجدول رقم 2 يبين السلوك العدواني قياس قبلي

	محور العدوان غير المباشر قبلي	محور العدوان اللفظي قبلي	محور العدوان غير المباشر قبلي	مقياس السلوك العدواني قبلي	محور العدوان غير المباشر قبلي
المتوسط الحسابي	2.32	2.58	2.30	2.51	0
الوسيط	2.30	2.60	2.20	2.55	2.30
النوال	2.40	2.60	2.40	2.35	2.20
الانحراف المعياري	0.68	0.68	0.67	0.51	2.40
الانحراف المعياري	0.38	0.22	0.36	0.18	.67
التفريط	0.41	0.11	0.33	1.17	0.17

الجدول رقم 3 : يبين الخصائص الإحصائية لمقياس ومحاور السلوك العدواني قياس بعدي

مقياس السلوك □ العدواني بعدي	محور العدوان اللفظي بعدي	محور سرعة الاستثارة بعدي	محور العدوان غير المباشر بعدي	محور التهجم والاعتداء بعدي	□ المتوسط
1.60	1.71	1.87	1.54	1.57	□ المتوسط
1.54	1.70	1.90	1.50	1.50	الوسيط
0.99	1.70	2.00	1.00	1.40	النوال
0.30	.45	.44	.39	.43	الانحراف المعياري
0.35	0.93	0.15	0.38	0.84	الالتواء
0.32	2.19	0.09	-0.81-	0.54	التفطح

أداة القياس :

استعمل الباحث مقياس إثبات الذات الذي صممه حسن علاوي خصيصا لقياس درجة السلوك العدواني العام وهو صالح لهذه الفئة العمرية والذي صدر في كتابه بعنوان موسوعة الاختبارات النفسية حيث قسمه إلى 4 محاور وهي محور العدوان غير المباشر ، محور سرعة الاستثارة، محور العدوان اللفظي ، محور التهجم والاعتداء.

دراسة الصدق والثبات :

ثبات عبارات محور التهجم والاعتداء 0.60

ثبات عبارات محور العدوان اللفظي 0.61

ثبات عبارات محور سرعة الاستثارة 0.43

ثبات عبارات محور العدوان غير المباشر 0.52

ثبات عبارات مقياس السلوك العدواني ككل 0.80

جدول رقم 4 يبين المقارنة بين نتائج القياس القبلي والبعدي

		المتوسط	الانحراف المعياري
المحور 1	محور التهجم والاعتداء قبلي	2.1290	.63132
	محور التهجم والاعتداء بعدي	1.3884	.40458
المحور 2	محور العدوان اللفظي قبلي	2.5014	.67726
	محور العدوان اللفظي بعدي	1.6246	.42751
المحور 3	محور سرعة الاستنارة قبلي	2.7217	.59702
	محور سرعة الاستنارة بعدي	1.8101	.50937
المحور 4	محور العدوان غير المباشر قبلي	2.1522	.60987
	محور العدوان غير المباشر بعدي	1.4478	.39949
المحور 5	مقياس السلوك العدواني قبلي	2.3761	.45780
	مقياس السلوك العدواني بعدي	1.5678	.35977

التحليل والتفسير :

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ انه قد بلغ متوسط مقياس درجة السلوك العدواني في القياس القبلي قد بلغ 2.37 في حين بلغ في القياس البعدي 1.56 في حين بلغ الانحراف المعياري 0.45 في القياس القبلي في حين بلغ في القياس البعدي 0.35 .

مناقشة الفرضيات :

الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني بين التطبيق القبلي والبعدي للتلاميذ.

حساب قيمة ت للفروق الإحصائية :

الجدول رقم 5 : يبين حساب ت حسب القياس القبلي والبعدي

قيمة ت	الانحراف المعياري	□ المتوسط	
19.00	0.57	0.74	محور التهجم والاعتداء قبلي - محور التهجم والاعتداء بعدي
23.04	0.50	0.80	محور العدوان اللفظي قبلي - محور العدوان اللفظي بعدي
25.14	0.49	0.90	محور سرعة الاستشارة قبلي - محور سرعة الاستشارة بعدي
17.50	0.55	0.70	محور العدوان غير المباشر قبلي - محور العدوان غير المباشر بعدي
27.13	0.31	0.80	مقياس السلوك العدواني قبلي - مقياس السلوك العدواني بعدي

مستوى الدلالة 0.01

يبين الجدول رقم 5 أن المتوسط الحسابي للقياس القبلي مقارنة بالقياس البعدي بلغ 0.80 في حين بلغ الانحراف المعياري للمقياس ككل 0.31 كما بلغت قيمة ت 27.13 عند مستوى الدلالة 0.01 وهو ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية التي تقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي وتقبل الفرضية البديلة التي تقول أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح القياس البعدي بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وهو ما يفسر الدور الإيجابي للنشاط الرياضي المكيف فيما يخص التقليل من درجة السلوك العدواني .

وهذا ما يفسر الاختلاف في طبيعة الأسلوب النفسية والتي بدورها تنعكس على السلوك العدواني للتلاميذ حسب طبيعة كل أسلوب .

الفرضية الثانية :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي على الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني تعزى لأسلوب التدريس .

حساب قيمة ت للفروق الإحصائية :

الجدول رقم 6 : يبين حسابات بالنسبة للأسلوب الامري للقياس القبلي والبعدى

مستوى الدلالة	قيمة ت	مخورد
.000	11.64	مخورد 1 مخورد التهجم والاعتداء قبلى - مخورد التهجم والاعتداء بعدي
.000	12.57	مخورد 2 مخورد العدوان اللفظى قبلى - مخورد العدوان اللفظى بعدي
.000	14.80	مخورد 3 مخورد سرعة الاستشارة قبلى - مخورد سرعة الاستشارة بعدي
.000	10.43	مخورد 4 مخورد العدوان غير المباشر قبلى - مخورد العدوان غير المباشر بعدي
.000	18.20	مخورد 5 مقياس السلوك العدوانى قبل ي - مقياس السلوك العدوانى بعدي

مستوى الدلالة 0.01

التحليل :

من خلال الجدول نلاحظ ان قيمة ت المحسوبة للقياس القبلى مقارنة بالبعدى قد بلغت 18.20 لدرجة السلوك العدوانى للمقياس ككل عند مستوى الدلالة 0.01 وهو ما يدل على انه هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الأسلوب الامري. حيث يرى موسكا موستن " إن النمو فى القناة العاطفية (الانفعالية) يشير إلى مستويات الراحة أو الارتياح الذاتى، ويكون وضع الطالب على هذه القناة يكون منقسما فبض الطلبة يفضلون دائما توجيههم بما يجب القيام به حيث يولد ذلك لديهم الشعور بالارتياح لذلك يكون موقعهم على هذه القناة باتجاه الحد الأقصى، بينما نجد أن هناك طلابا لا يتقبلون عملية الالتزام بالقرارات التى يتخذها الآخرون عنهم عند ذلك نجد أن موقعهم على هذه القناة يكون باتجاه الحد الأدنى".

حساب قيمة ت للفروق الإحصائية :

الجدول رقم 9 : يبين حساب ت للقياس القبلي والبعدى للأسلوب التبادلي

مستوى الدلالة	قيمة ت	المخاوير
.000	11.60	محور التهجم والاعتداء قبلي - محور التهجم والاعتداء بعدي
.000	12.80	محور العدوان اللفظي قبلي - محور العدوان اللفظي بعدي
.000	14.50	محور سرعة الاستشارة قبلي - محور سرعة الاستشارة بعدي
.000	13.00	محور العدوان غير المباشر قبلي - محور العدوان غير المباشر بعدي
.000	15.12	مقياس السلوك العدواني قبلي - مقياس السلوك العدواني بعدي
		المقياس ككل

مستوى الدلالة 0.01

التحليل :

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة للقياس القبلي مقارنة بالبعدى قد بلغت 15.12 لدرجة السلوك العدواني للمقياس ككل عند مستوى الدلالة 0.01 وهو ما يدل على انه هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الأسلوب التبادلي .

من خلال ما تقدم نلاحظ ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى طبيعة الأسلوب التدريسي- المتبع وهذا ما تبينه قيمة t المحسوبة والتي تجعلنا نرفض الفرضية الصفرية التي تقول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وقبل الفرضية البديلة .

حيث يقول الدكتور عبد الرحمان عيسوي "يجب أن يتعلم المراهق تحمل المسؤولية في هذه المرحلة، كما يجب العمل على تنمية قدراتهم، وإذكاء مواهبهم وتوفير الفرص التي من شأنها أن تؤدي إلى نمو

شخصياتهم نموا سليما، من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، بحيث يصبح الشاب متكيفا مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به²²

الاستنتاجات العامة :

- تتغير درجة السلوك العدواني للتلاميذ حسب الأسلوب التدريسي المتبع
- لأساليب التدريس تأثير نفسي ينعكس على السلوك العدواني للتلاميذ .
- يجب مراعاة الحاجات النفسية للمعاق عند اختيار الأسلوب التدريسي
- كلما زاد هامش الحرية كلما ازدادت درجة إثبات الذات للمعاق وبالتالي التقليل من السلوك العدواني .
- تختلف درجة السلوك العدواني حسب درجة تدخل الأستاذ في تسيير الحصة .
- التلاميذ يميلون إلى الأسلوب التدريبي والتبادلي لأنه يمكنهم من المشاركة في تسيير الحصة أكثر من الأسلوب الامري .
- تعتبر القناة النفسية إحدى أهم القنوات في الأساليب التدريسية لموسن
- وجوب الاهتمام بالجوانب النفسية للتلاميذ بالتوازي مع الجوانب الأخرى نظرا لخصوصية المعاق.
- التلميذ شريك فعال في الحصة مع الأستاذ .
- للنشاط البدني المكيف دور ايجابي في إيجاد كثير من الحلول للمشاكل النفسية للتلاميذ من خلال الأسلوب التدريسي المتبع .

²² عبد الرحمان عيسوي: النمو النفسي ومشكلات الطفولة مرجع سابق ص57